

مليون درهم خسائر «الاتحاد العقارية» في 2021 بسبب إعادة التقييم 967



دبي: «الخليج»

أعلنت شركة «الاتحاد العقارية» عن نتائجها المالية للسنة المنتهية في 31 ديسمبر 2021، حيث أظهرت أن إيرادات العقود مع العملاء ارتفعت بنسبة 6.1% لتصل إلى 398.70 مليون درهم في 2021 مقارنة بالسنة الماضية، ويعزى ذلك بصورة أساسية إلى تعافي القطاع العقاري في الدولة بعد الرفع التدريجي للقيود المفروضة بسبب جائحة «كوفيد-19» منذ السنة الماضية.

ونتيجة لذلك، ارتفع إجمالي الربح عن نفس الفترة إلى 67.83 مليون درهم مقارنة بـ 14.17 مليون درهم في السنة السابقة، بفضل انخفاض التكاليف المباشرة بنسبة 8.5% بعد تركيز الإدارة الجديدة على تحسين التكلفة الأساسية وإعادة هيكلة بعض العمليات لتعزيز مستويات كفاءة الأعمال.

وعلى مدار العام، عمد مجلس الإدارة المعين حديثاً إلى تغيير المقيّم المستقل للشركة وتعيين شركة «لاند ستيرلينغ» لتقييم القيمة العادلة لممتلكاتها بتاريخ 31 ديسمبر 2021. وعلى إثر ذلك، اكتشفت الشركة تضخيماً في القيمة الدفترية لأصولها في السنوات السابقة، مما أفقد «الاتحاد العقارية» 1.11 مليار درهم من تقييم ممتلكاتها في عام 2021 مقارنة بمكاسب قدرها 743.6 مليون درهم في السنة السابقة.

وبناء على ذلك، سجلت «الاتحاد العقارية» خسارة صافية بمبلغ 966.76 مليون درهم في 2021 مقارنة بأرباح قدرها 200.98 مليون في السنة السابقة، وواجهت الشركة أيضاً عجزاً بقيمة 154.64 مليون درهم جرّاء الاستثمار في الأوراق المالية والأسهم المدرجة، والذي أثار شبهات اختلاس ارتكبه مسؤولو الشركة السابقون.

وتعليقاً على ذلك، قال عامر خانصاحب، عضو مجلس الإدارة والعضو المنتدب لـ «الاتحاد العقارية»: «كانت 2021 سنة صعبة على الشركة بعد اكتشاف ارتكاب إدارة الشركة للاحتيال وسوء السلوك بما في ذلك اختلاس الأموال وغيرها من الانتهاكات المالية التي أثرت سلباً في الملاءة المالية للشركة وأضرّت بثقة المساهمين بصورة كبيرة. يركز مجلس الإدارة الجديد حالياً على التعامل مع هذه التحديات وإعادة بناء ثقة المساهمين، حيث شرع في تنفيذ برنامج لإعادة هيكلة الأعمال لاستعادة قيمة حقوق المساهمين، إلى جانب مواصلة المفاوضات مع اثنين من أكبر البنوك المقرضة لإعادة هيكلة التسهيلات البنكية، وحققنا تقدماً ملحوظاً مع أحد المصارف الإسلامية المحلية ومفاوضات بناءة مع البنك المقرض الآخر. سنواصل مراجعة كامل محفظة الأعمال بهدف تقييم الأصول الأساسية، والمجالات الكفيلة بتحقيق قيمة أعلى وسيولة أكبر عن طريق التخلص من الأصول غير الأساسية».

وبعد اكتشاف ما ارتكبه الإدارة السابقة من إساءة وظيفية واحتيال واسع، تم تعيين أعضاء جدد لمجلس الإدارة في شهر ديسمبر 2021 من جهة، وإجراء تحليل مالي ومحاسبي دقيق بالاستعانة بطرف ثالث، هذا وتضمنت الاكتشافات الأولية انتهاكاً للمعايير المحاسبية وتلاعباً بالسجلات واختلاساً للأموال والممتلكات إلى جانب عدد من المخالفات الأخرى التي تم ارتكابها على مدار سنوات عديدة. يركز فريق الإدارة الجديد لشركة الاتحاد العقارية على تعزيز دوره الإشرافي على التدقيق الداخلي والضوابط الداخلية والامتثال، وإعادة هيكلة العمليات لمزيد من الترشيح، واسترداد المبالغ المختلصة عن طريق القضاء. فضلاً عن ذلك، يعمل الفريق على إعداد استراتيجية جديدة للنمو لتعزيز قيمة حقوق المساهمين وتحقيق قيمة إضافية من الأصول الموجودة بهدف تأمين رأس المال لإعادة إطلاق عمليات التطوير في الشركة.